الخلفاء الاماجد الدالة على سعادته بالشواهد شمس
الاسلام احمد بن محمد بن الحسين بن الامجد القاسم
ماجد ابرز بالاقدام ولقب لشجاعته وصبره وصمته
كما اشرت اليه آنفًا بالحجر صبر في ذلك المكان المارق
وقد طاش الجنان وذعر وما برح يكرر الحملات حتى
أصيب ودفن جسمانه بالعرو وأشار الى كفاءته
وثباته الحسين بن عبد القادر وكان ممن ضمه الجمع
ورجع في المنهزمة قريح القلب منهمل الدمع فقال :

وددت مصرع مولانا الصفي ولا
الرجوع في سلك قوم بعد ما كسروا
وصرت انشد مزكرب ومن اسف
ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر

واصيب في ذلك اليوم علي بن احمد بن القاسم برصاصة
في يده مازال المها بتعهده حتى وقت مزعضده وتوفي
سنة ١١٧٤ من ذلك الاثر ولما حصلت للمعركة عن
هذا القادح واللم العظيم الفادح انتهب البغاة الثقل
وصارت الجموع الى الامجد ومازال التوبيخ لهم في المواقف
بعدم امتثال الرأي واما الحسين بن الامجد للمهدي
امير السرية فبعد هذه القضية راح قافلاً الى تعز

العدته حنقا من الامراء بعدم الامتثال واقسم
ان لا يبرح عن تعز حتى يوافيه الموت وبها أقام
يستعد الكرة عليهم ويستنهض الاجناد وانف ان يلاقي
الامام على ذلك الحال وبالك من غشمشم لو وجد
المجال وكان في ناموره ان لا يرجع الى الدار حتى
يأخذ بالثار ويستأصل أرض بني عفيف بالركض
المثار او يموت فيستريح من السعي بذلك المضمار
ولبث في تعز برهة من الزمان والكمد يعمل فيه للانهزام
ومابرح في المجاهدة واعداد ما يحتاج اليه حتى
ذاق الموت الزؤام .

وفي سنة ١٠٩٥ كان مولانا الحسين
ابن المهدي في تعز على ذلك الحال يراعي الحد للكرة
فما أزال الدهر ولا استحال فوافى به اجله وعند
ابن العفيف ذلك الدين فشفت المكارم عليه جيوبها
ولطمت خدود المعالي باليدين فسال للمجد دمع العين
وكان وفاته يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاخر من السنة
المذكورة فالبس الافق حدادًا عليه وقبل وصول الخبر
بليلة الى الغراس انخزلت قطعة من جبل ذي مرمر
هائلة أخذت روعًا من الناس وحصل الابلاس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)